

لباب النقول في أسباب النزول

(ك) روى البخاري عن ابن عباس في قوله { ألا إنهم يثنون صدورهم } قال : كان أناس يستحون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى السماء وأن يجمعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم .

وأخرج ابن جرير وغيره عن عبد الله بن شداد قال : كان أحدهم إذا مر بالنبي A ثنى صدره لكيلا يراه فنزلت .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : لما نزلت { اقترب للناس حسابهم } قال ناس : إن الساعة قد اقتربت فتناها ففتناها القوم قليلا ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء فأنزل الله { ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة } الآية وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله . وروى الشيخان عن ابن مسعود : أن رجلا أصاب من امرأة قبله فأتى النبي A فأخبره فأنزل الله { وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات } فقال الرجل : ألي هذه ؟ قال : لجميع أمتي كلها .

وأخرج الترمذي وغيره عن أبي اليسر قال : أتتني امرأة تبتاع تمرًا فقالت : إن في البيت أطيب منه فدخلت معي البيت فأهويت إليها فقبلتها فأتيت رسول الله A فذكرت ذلك له فقال : أخلفت غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا وأطرق طويلا حتى أوحى الله إليه { وأقم الصلاة طرفي النهار } - إلى قوله - { للذاكرين } وورد نحوه من حديث أبي أمامة ومعاذ ابن جبل وابن عباس وبريدة وغيرهم وقد استوفيت أحاديثهم في ترجمان القرآن